فقال بلغني ان الاسد دخلها وقد هبته فلم اقدر على الدنو منها
لعلمي لا طاقة لي به ففهم الملك القصة فقال يا هذا ان ارضك
طيبة صالحة للزرع فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد
لن يعود اليها ثم امر لها ولزوجها بصلة طيبة **تنبيه آخر**
احذر ان تقطع رحمك ولو بادنى قاطع فيقيض الله تعالى من يسعى في
ذمك ويضرك ويعاملك بضد قصدك **الا ترى** الى ما وقع الى
هشام ابن عبد الملك حج في ايام ابيه وهو امير المؤمنين فلما طاف
جهد ان يصل الى الحجر ليستلمه فنحي من الزحمة فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل
الامام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما وكان
من اجمل الناس وجها واطيبهم ريحا فطاف فلما انتهى الى الحجر تنحى له
الناس حتى استلمه فقال رجل من اهل الشام من يعرف هذا وكان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه وانشد قصيدته المشهورة منها

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والركن والحرم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى من نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

وليس

وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من انكرت والعجم
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاءه نعم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فانفذ زين العابدين
اثني عشر الف درهم فردها فقال مدحته لله لا للعطاء فارسل اليه
انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده والله تعالى يعلم نيتك
ويثيبك عليها فشكر الله تعالى سعيك فلما بلغته الرسالة قبلها
تنبيه آخر ينبغي لك اذا ظلمت فيما يتعلق بك لا سيما من رحمك
ان لا تنتصر لنفسك ابدا بل كل امرهم الى الله تعالى وادع ان يصلحهم
لك حتى يرجعوا عما هم عليه ومما يزيدك حرصا على هذا المقام
تاملك في قضية خبيب رضي الله تعالى عنه مع اهل مكة لما ارادوا
قتله وذلك ان جماعة من عضل بفتح المعجمة واللام والقارة
بالقاف قبيلتين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
احد فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك
يفقهوننا فبعث معهم ستة من اصحابه وامر عليهم عاصم ابن ثابت
فخرجوا معهم حتى اتوا الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم ماء لهذيل بين مكة و
عسفان الى جهة الحجاز غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فلم
يشعروا الا وهم عليهم فارادوا قتالهم فخدعوهم **وفي** البخاري حتى
اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان